كالملك المظفر يوسف المتوفى سنة ٦٩٤ هـ الذي صنف في علم الفلك والطب كتباً كثيرة منها كتاب (تيسير المطالب في تسيير الكواكب) و (المخترع في فنون الصنع) و (العقد النفيس في مفاكهة الجليس) وغيره من الكتب . وصنّف ابنه الملك الاشرف عمر بن يوسف المتوفى سنة ٦٩٦ كتابا في الاسطرلاب وكتاب التبصرة في علم النجوم وكتاب الجامع في الطب والمعتمد في الادوية المفرد وكتاب المغني في البيطرة ، وفي علم الزراعة كتاب التفاحة في علم الفلاحة،وفي الأنساب كتاب طرفة الاصحاب وتحفة الآداب في الانساب وغير ذلك من الكتب . أما أخوه الملك المؤيد فله عدة كتب أكثرها في علم الادب وكتاب في (البيزرة). والملك المجاهد علي بن داود المتوفى سنة ٧٦٤ اهتم بوجه خاص بطب الحيوان فألف كتاب (الأقوال الكافية والفصول الشافية) بحث في آخره الوباء العام الذي وقع في اليمن في عصره وأهلك الكثير من خيول الدولة . وألف الملك الأفضل عباس بن علي المتوفى سنة ٧٧٨ مصنفات في عدة علوم كعلم السياسة صنف فيه كتابه (نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء) وهو مبوب على فصول.وفي علم الزراعة وضع كتابا بعنوان (بغية الفلاحين في الاشجار المثمرة والرياحين) ووضع في علم التاريخ عدة كتب جيدة ككتابه (العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية) وكتاب (نزهة العيون في طوائف القرون) ، وفي الانساب كتاب (بغية ذوي الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم) وغيره .

ومن المؤرخين من يشكك في نسبة تلك الكتب الى الملك الأفضل ويزعم أنها من تأليف قاضي تعز الفقيه أبي بكر بن محمد بن يوسف الصبري وضعها على لسان الملك الأفضل[1] . ولايخلو هذا القول من الصحة ، حيث إن من عادة ملوك الدولة الرسولية المباهاة بتلك المصنفات وان لم تكن من تأليفهم . وكان الملك المظفر يفاخر في رسالة بعثها الى الظاهر بيبرس أن لابنه مصنفا في علم الطب[2] وآخر من اشتغل بالتأليف من ملوك الدولة الرسولية هو الملك الاشرف

(١) الفاسي . العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ج ٥ ص ٩٦
(٢) العقود اللؤلؤيه ج١ ص ٢٧٨ .